

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



[www.ktbbby.com](http://www.ktbbby.com)

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة  
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض  
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

\*جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل\*

التوحيد

للصف الخامس الابتدائي

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

# الوحدَة الأولى

## مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ دِينَهُ

الدرس الأول: معرفة العبد دينه .

الدرس الثاني: الدليل من السنة على مراتب الدين .

الدرس الثالث: الشهادتان - شهادة أن لا إله إلا الله .

الدرس الرابع: شهادة أن محمداً رسول الله .

الدرس الخامس: المرتبة الثانية: الإيمان .

الدرس السادس: المرتبة الثالثة: الإحسان .

دروس الوحدة





## الوحدَةُ الأولى

# مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ دِينَهُ

أريد أن أتعلم:

- معنى معرفة العبد دينه.
- مراتب الدين ودليلها من السنة.
- الإسلام ( أركانه وأدلتها ).
- الإيمان ( أركانه وأدلتها ).
- الإحسان ( ركنه ودليله ).

## معرفة العبد دينه

## تمهيد

لابد لكل مسلم أن يعرف دينه؛ حتى يعبد الله عبادة صحيحة، ويدعو الناس إليه، ويدافع عنه، وديننا الحنيف له ثلاث مراتب، سنتعرف عليها من خلال هذا الدرس.

## الأصل الثاني

الأصل الثاني هو: معرفة دين الإسلام بالأدلة.

## نشاط

● مرَّ بك الأصول الثلاثة، فما هو:

● الأصل الأول: معرفة العبد ربه.

● الأصل الثاني: معرفة العبد دينه.

● الأصل الثالث: معرفة العبد نبيه.

## معنى معرفة العبد دينه

أن يتعلم العبد دين الإسلام بأدلتِهِ مِنَ الكتابِ والسُّنَّةِ، ليكون على نورٍ وبصيرةٍ.





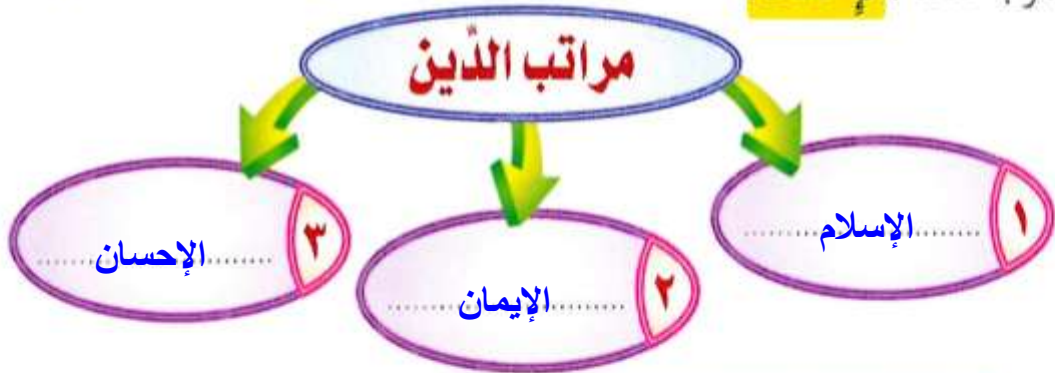
## مراتب الدين

ديننا الحنيف له ثلاث مراتب، هي:

المرتبة الأولى: الإسلام.

المرتبة الثانية: الإيمان.

المرتبة الثالثة: الإحسان.



## المرتبة الأولى: الإسلام

### تعريف الإسلام

الإسلام، هو: الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

### ما تضمنه معنى الإسلام

تضمن معنى الإسلام ثلاث قضايا عقدية هي:

① الاستسلام لله بالتوحيد.

ومعناه: إفراد الله بالعبادة، فلا نعبد مع الله أحداً، فالصلاة والدعاء وسائر العبادات لله وحده.

- ٢ الانقيادُ لِلَّهِ بِالطَّاعَةِ، ويشمَلُ أمرين :
- أ فعلُ الطَّاعَاتِ، مثلُ: الصَّلَاةِ، وبرِّ الوالدين، وحسن الخلق.
- ب تركُ المَعاصي، مثلُ: الكذبِ، والسَّرِقَةِ، وسوء الخلق.
- ٢ البراءةُ مِنَ الشُّرْكِ وَأَهْلِهِ.

## نشاط

- هات ثلاثة أمثلة أخرى على فعل الطاعات وترك المعاصي:
- فعل الطاعات، مثل:** الزكاة، الحج، الصدقة، الاستغفار، الذكر، قراءة القرآن، صلة الرحم.
- ترك المعاصي، مثل:** عقوق الوالدين، الخيانة، الغدر، الغيبة، النميمة، الرياء.

## نشاط

- بالتعاون مع مجموعتك : عدّد ثلاثة أمثلة على كل مما يلي :

المعاصي	الطاعات
الكذب ١	الصلاة ١
السرقه ٢	الزكاة ٢
الغيبة ٣	الصدقة ٣



أحبُّ أركان  
الإسلام وأحرص  
على العمل بها

## أركان الإسلام

أركان الإسلام خمسة هي:



شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ



إِقَامُ الصَّلَاةِ



إِيتَاءُ الزَّكَاةِ



صَوْمُ رَمَضَانَ



حَجُّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

## أركان الإسلام



## الأدلة على أركان الإسلام الخمسة

م	أركان الإسلام	الدليل من القرآن	الدليل من السنة
١	شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.	قال الله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١).	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله
٢	إقام الصلاة.	قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ (٢).	شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم
٣	إيتاء الزكاة.	قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ (٣).	وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» (٦).
٤	صوم رمضان.	قال الله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٤).	رمضان، وحج البيت» (٦).
٥	حج بيت الله الحرام.	قال الله تعالى: ﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (٥).	رمضان، وحج البيت» (٦).

(١) سورة آل عمران آية ١٨.

(٢) سورة الأعراف آية ١٥٨.

(٣) سورة البقرة آية ١٨٣.

(٤) سورة آل عمران آية ٩٧.

(٥) أخرجه البخاري برقم (٨)، ومسلم برقم (١٦)، والترمذي برقم (٢٦٠٩) واللفظ له.

(٦) أخرجه البخاري برقم (٨)، ومسلم برقم (١٦)، والترمذي برقم (٢٦٠٩) واللفظ له.



س ١ يشتمل تعريف الإسلام على ثلاث قضايا عقدية، فما هي؟

١. الاستسلام لله بالتوحيد:

ومعناه: إفراد الله بالعبادة، فلا تعبد مع الله أحداً، فالصلاة والدعاء وسائر العبادات لله وحده.

٢. الانقياد لله بالطاعة، ويشمل أمرين:

أ. فعل الطاعات، مثل: الصلاة، وبر الوالدين، حسن الخلق.

ب. ترك المعاصي، مثل: الكذب، والسرقة، وسوء الخلق.

٣. البراءة من الشرك وأهله.

س ٢ ما الدليل من السُّنة على أركان الإسلام؟

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت".



## تمهيد

● ما الأصول الثلاثة؟

## الأصول الثلاثة

٣... معرفة العبد نبيه  
الأصل الثالث:٢... معرفة العبد دينه  
الأصل الثاني:١... معرفة العبد ربه  
الأصل الأول:

## حديث جبريل عليه السلام

حديث جبريل عليه السلام يبين مراتب دين الإسلام الثلاث، وهو أوضح الأدلة وأصرحها على هذه المراتب، وحديث جبريل عليه السلام هو:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا: رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ.

حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ.

وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟

أن الرجل الداخل وضع كفيهِ على فخذي نفسه، وجلس على هيئة المتعلم.



فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

**الإسلام:** أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ

الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ عُمَرُ: فَعَجِبْنَا لَهُ! يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟

قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ

وَشَرِّهِ.

قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟

قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَمَا تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟

قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.

علاماتها

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟

تلد الأمة المملوكة سيدها أو سيدتها

قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا أَوْ سَيِّدَتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ

الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ.

قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا.

أهل البادية والحاجة  
والفقر تنسع عليهم الدنيا  
ويتباهون في البنيان

ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ. (١)



(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان برقم (٨٠).

## نشاط

● بعد قراءة الحديث السابق أجيب عن الأسئلة التالية :

● مَن السائل في الحوار السابق؟

.....  
جبريل عليه السلام.

● مَن المُجيب؟

.....  
رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

● ما مراتبُ الدين الثلاثُ المذكورةُ في الحديث؟

.....  
المرتبة الأولى: الإسلام.

.....  
المرتبة الثانية: الإيمان.

.....  
المرتبة الثالثة: الإحسان.

● أعددُ الأسئلة الثلاثة الأولى التي سألتها جبريل عليه السلام.

.....  
١. أخبرني عن الإسلام.

.....  
٢. أخبرني عن الإيمان.

.....  
٣. أخبرني عن الإحسان.

## نشاط

● شارك مع زملائك في مسابقة حفظ حديث جبريل عليه السلام.

## نشاط

● استخراج من الحديث ما يدل على ما يأتي :

- ١) تأدب طالب العلم : عندما جلس جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذه.
- ٢) الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب : عندما سأل جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فأجابه قائلاً: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.





س١ ما الموضوع الذي دار فيه الحوار بين جبريل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم؟

مراتب الدين.

س٢ عدد أركان الإسلام.

١. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

٢. إقام الصلاة.

٣. إيتاء الزكاة.

٤. صوم رمضان.

٥. حج بيت الله الحرام.

س٣ عدد أركان الإيمان.

١. الإيمان بالله.

٢. الإيمان بالملائكة.

٣. الإيمان بالكتب.

٤. الإيمان بالرسل.

٥. الإيمان باليوم الآخر.

٦. الإيمان بالقدر خيره وشره.





بين كيف يدلّ هذا الحديث على أهمية تعلم أركان الإسلام.

نزول جبريل عليه السلام يعلمنا ديننا.



# الشهادتان - شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

## تمهيد



كلمة التوحيد هي أعظم كلمة يقولها الإنسان، والله خلق الخلق لتحقيق معنى هذه الكلمة العظيمة، والعمل بما دلت عليه.

● ما أول كلمة يقولها الإنسان إذا أراد الدخول في الإسلام؟

..... كلمة التوحيد "لا إله إلا الله!"

### معنى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

معنى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: لَا مَعْبُودَ بَعْدَ اللَّهِ.

### دليل شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

دَلِيلُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هو: قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

(١) سورة آل عمران آية ١٨.



## أركان شهادة أن لا إله إلا الله

لشهادة أن لا إله إلا الله ركنان، هما:

- ١ النفي: فقول: (لا إله) نفي لجميع ما يُعبد من دُون الله.
- ٢ الإثبات: فقول: (إلا الله) إثبات العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته، كما أنه لا شريك له في خلقه وملكه وتصرفه.



## الآيات الكريمة التي توضح معنى شهادة أن لا إله إلا الله

- ١ قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ (١).
- فقوله تعالى: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾: نفي، يوافق قول: «لا إله» وفيها براءة من الشرك وأهله.
- وقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾: إثبات، يوافق قول: «إلا الله»، ومعنى فَطَرَنِي: خلقتني.
- فإبراهيم عليه السلام يتبرأ من كل الآلهة التي تُعبد إلا الله الذي خلقه، وهو الله عز وجل.

٢ قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (١).

٣ قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٢).

## نشاط

١ كلمة (لا إله إلا الله) هي أعظم كلمة يقولها المسلم، وهي مفتاح الدخول إلى الإسلام: بالتعاون مع مجموعتي: أذكر مواضع تُشرع فيها هذه الكلمة:

١. الأذان والإقامة.
٢. التشهد الأول والأخير.
٣. بعد الفراغ من الوضوء.

٢ قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (٣).

١ الجزء الذي يدل على النفي من الآية هو قوله تعالى .

﴿..... وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.....﴾

٢ الجزء الذي يدل على الإثبات من الآية هو قوله تعالى .

﴿..... أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ.....﴾

(١) سورة آل عمران آية ٦٤ .

(٢) سورة البينة آية ٥ .

(٣) سورة آل عمران آية ٦٤ .



س ١ ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله؟

معنى شهادة أن لا إله إلا الله: لا معبود بحق إلا الله.

س ٢ ما أركان شهادة أن لا إله إلا الله؟

لشهادة أن لا إله إلا الله ركنان، هما:

١. النفي: فقول: (لا إله) نفي لجميع ما يعبد من دون الله.

٢. الإثبات: فقول: (إلا الله) إثبات العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه لا شريك له في خلقه وملكه وتصرفه.

س ٣ كيف يبين قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأبيه وَقَوْمِهِ إِنَّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٦٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٦٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ. لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ (١) معنى شهادة أن لا إله إلا الله؟

١. النفي: فقول: "إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ" نفي لجميع ما يعبده أباه وقومه من دون الله.

٢. الإثبات: فقول: "إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ" إثبات العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته.



## شهادة أن محمدًا رسولُ الله

## تمهيد



شهادة أن محمدًا رسول الله، شهادة عظيمة نسمعها في: الأذان والإقامة، وخطبة الجمعة، ونقولها في التشهد الأول والأخير، وبعد الفراغ من الوضوء.

● فما معناها؟

الاعتقاد الجازم بأنَّ محمدًا ﷺ مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ، لهداية الناس، بشيرًا ونذيرًا.

● وما الذي تتضمَّنه؟

محبة رسول الله ﷺ، وطاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعبَدَ اللهُ إلا بما شرع.

معنى شهادة أن محمدًا رسول الله

معنى شهادة أن محمدًا رسول الله هو: الاعتقاد الجازم بأنَّ محمدًا ﷺ مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ،

لهداية الناس، بشيرًا ونذيرًا.

## شهادة أن محمدًا رسول الله

## دليل شهادة أن محمدًا رسول الله

دليل شهادة أن محمدًا رسول الله هو:

- ١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَتَّبِعُوا النَّاسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (١).
- ٢ قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢).



## مقتضى شهادة أن محمدًا رسول الله

مقتضى شهادة أن محمدًا رسول الله هو: محبة رسول الله ﷺ، وطاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع. وبيان هذه المقتضيات فيما يلي:

- ١ أن نحب الرسول ﷺ محبة مقدّمة على محبة الخلق كلهم، كما قال ﷺ: «والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالديه والناس أجمعين». (١)
- ٢ أن نطيع الرسول ﷺ فيما أمر به من أوامر، مثل: قوله ﷺ لعمر بن أبي سلمة رضي الله عنه: «يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك». (٢)
- ٣ أن نصدق الأخبار التي أخبر بها الرسول ﷺ، مثل: قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار. (٣)
- ٤ أن نجتنب ما نهى عنه الرسول ﷺ، مثل: قول النبي ﷺ: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا». (٤)
- ٥ ألا نعبد الله إلا بما شرعه لنا الرسول ﷺ؛ فلانأتي بعبادات جديدة لم يشرعها رسول الله ﷺ، ولهذا قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». (٥)



(١) أخرجه البخاري برقم (١٥)، ومسلم برقم (٤٤).  
 (٢) أخرجه البخاري برقم (٥٠٦١)، ومسلم برقم (٢٠٢٢).  
 (٣) أخرجه البخاري برقم (٢١٥٢)، ومسلم برقم (٢٧٤٣).  
 (٤) أخرجه البخاري برقم (٥٧٢٦)، ومسلم برقم (٢٥٥٩) واللفظ له.  
 (٥) أخرجه البخاري برقم (٢٥٥٠)، ومسلم برقم (١٧١٨).



## نشاط

بالتعاون مع مجموعتي:

١ أذكر ثلاثة أشياء أمر بها الرسول ﷺ، وماذا يجب علينا نحوها؟

- ..... أ. بر الوالدين
- ..... ب. صلة الرحم
- ..... ج. إفشاء السلام

الواجب تجاهها: أن نطيع الرسول ﷺ فيما أمرنا به

٢ أذكر خبراً أخبر به الرسول ﷺ، وماذا يجب علينا نحوه؟

..... قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار

الواجب تجاهه: أن نصدق ما أخبرنا به الرسول ﷺ

٣ أذكر حديثاً نهى فيه النبي ﷺ عن شيء، وماذا يجب علينا نحوه؟

..... قول النبي ﷺ: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا»

الواجب تجاهه: أن نجتنب ما نهى عنه الرسول ﷺ

١ ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله؟

معنى شهادة أن محمدًا رسول الله هو: الاعتقاد الجازم بأن محمدًا ﷺ مُرسلٌ من ربه، لهداية الناس، بشيرًا ونذيرًا.

٢ تضمنت شهادة أن محمدًا رسول الله على خمسة أمور، فما هي؟

١. محبة رسول الله ﷺ.
٢. طاعته فيما أمر.
٣. تصديقه فيما أخبر.
٤. اجتناب ما نهى عنه وزجر.
٥. أن لا يعبد الله إلا بما شرع.

٣ اذكر دليلاً على شهادة أن محمدًا رسول الله.

دليل شهادة أن محمدًا رسول الله هو:

١. قال الله تعالى: "قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا"  
[سورة الأعراف: آية ١٥٨].
٢. قال الله تعالى: "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ  
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ" [سورة التوبة: آية ١٢٨].

## المرتبة الثانية: الإيمان

## تمهيد

مراتب الدين ثلاث هي:

١...الإسلام ٢...الإيمان ٣...الإحسان

وهذا الدرس عن المرتبة الثانية.

## خصال الإيمان



خصال الإيمان كثيرة، وعددها بضعة وسبعون شعبة:

- فأعلاها قول: « لا إله إلا الله ».
- وأدناها إماطة الأذى عن الطريق.
- والحياء شعبة من الإيمان.



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الإيمان بضعة وسبعون أو بضعة وستون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان » (١).

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وقصبة الخياء وكونه من الإيمان برقم (٣٥)، وأصل الحديث في البخاري مختصراً في كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان برقم (٩)، ولفظه: «الإيمان بضعة وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان».



## أركان الإيمان

أركان الإيمان ستة هي: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

الإيمان بالله تعالى.

الإيمان بالملائكة عليهم السلام.

الإيمان بالكتب.

الإيمان بالرسل عليهم السلام.

الإيمان باليوم الآخر.

الإيمان بالقدر خيره وشره.

أركان  
الإيمان

## الدليل على هذه الأركان الستة

قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾<sup>(١)</sup>.  
ودليل القدر: قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

## بيان معاني أركان الإيمان

### الرُّكْنُ الْأَوَّلُ: الإيمان بالله

أحرص دائما على  
تقوية إيماني بفعل  
الطاعات واجتناب  
المعاصي

- نُؤْمِنُ بِاللَّهِ رَبًّا خَالِقًا مَالِكًا مَدْبُرًا.
- نُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَعْبُودُ سُبْحَانَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.
- نُؤْمِنُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى.

### الرُّكْنُ الثَّانِي: الإيمان بالملائكة عَلَيْهِ السَّلَام

- نُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ.
- نُؤْمِنُ أَنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ عَابِدُونَ لِلَّهِ، قَائِمُونَ بِمَا أُمِرُوا بِهِ.
- نُؤْمِنُ بِأَنَّ عَدَدَهُمْ كَثِيرٌ، لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.
- نُؤْمِنُ بِأَنَّ مِنْهُمْ: جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمَوْكَّلُ بِالْوَحْيِ.

### الرُّكْنُ الثَّلَاثُ: الإيمان بالكتب

- نُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رُسُلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَدَايَةً لِلنَّاسِ، وَرَحْمَةً بِهِمْ.
- نُؤْمِنُ بِأَنَّ أَفْضَلَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ التَّحْرِيفِ.

(١) سورة البقرة آية ١٧٧.

(٢) سورة القمر آية ٤٩.



## الرُّكْنُ الرَّابِعُ: الإِيمَانُ بِالرُّسُلِ ﷺ

- نُؤْمِنُ بِجَمِيعِ الرُّسُلِ ﷺ.
- نُؤْمِنُ بِأَنَّ أَوْلَهُمْ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَاتَمُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ.
- نُؤْمِنُ بِأَنَّهُمْ بَلَّغُوا الرِّسَالَةَ، وَأَدَّوْا الأَمَانَةَ، وَدَعَوْا النَّاسَ إِلَى تَوْحِيدِ اللّهِ تَعَالَى.
- نُؤْمِنُ بِمَا أَخْبَرَنَا اللّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ قِصَصِهِمْ مَعَ أَقْوَامِهِمْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيْحَةِ.

## الرُّكْنُ الخَامِسُ: الإِيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ

- نُؤْمِنُ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ المَوْتِ مِمَّا ثَبَتَ فِي الأدْلَةِ، مِثْلُ:
- نَعِيمِ القَبْرِ، وَعِذَابِهِ.
  - البَعْثُ بَعْدَ المَوْتِ، حَيْثُ يَبْعَثُ اللّهُ تَعَالَى الخَلْقَ جَمِيعًا أَوْلَهُمْ وَآخِرَهُمْ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ.
  - الحِسَابُ، حَيْثُ يَحَاسِبُ النَّاسُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.
  - الجَنَّةُ، وَأَنَّهَا دَارُ النِّعَمِ، أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ.
  - النَّارُ، وَأَنَّهَا دَارُ العِذَابِ الأَلِيمِ، أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ.

## الرُّكْنُ السَّادِسُ: الإِيمَانُ بِالقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

نُؤْمِنُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي هَذَا الكَوْنِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ بِقِضَاءِ اللّهِ وَقَدْرِهِ.





## نشاط

● بالتعاون مع مجموعتي : أملأ الفراغ في الجدول التالي بما يناسبه :

من أسماء الله تعالى	من الملائكة	من الكتب السماوية	من الرسل
الرحمن	جبريل عليه السلام	القرآن الكريم	يونس عليه السلام
الرحيم	ميكائيل عليه السلام	التوراة	إبراهيم عليه السلام
الملك	إسرافيل عليه السلام	الإنجيل	نوح عليه السلام



استخرج من الآيات التالية ما دلت عليه من الأركان، ثم اذكر الأركان التي لم تذكر فيه:

قال الله تعالى: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفِرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿١﴾

الأركان التي ذكرت في الآية:

١. الإيمان بالله.
٢. الإيمان بالملائكة.
٣. الإيمان بالكتب.
٤. الإيمان بالرسول.

الأركان التي لم تذكر في الآية:

١. الإيمان باليوم الآخر.
٢. الإيمان بالقدر خيره وشره.



قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ (٢)

**الأركان التي ذكرت في الآية:**

١. الإيمان بالله.

٢. الإيمان باليوم الآخر.

٣. الإيمان بالملائكة.

٤. الإيمان بالكتب.

٥. الإيمان بالنبیین.

**الأركان التي لم تذكر في الآية:**

الإيمان بالقدر خيره وشره.







س ١ عدد ثلاثاً مما يجب الإيمان به مما يتعلق بالملائكة الكرام عليهم السلام.

١. أن نُؤمِنَ بالملائكةِ الكرامِ.
٢. أن نُؤمِنَ أنهم مخلوقون عابدون لله، قائمون بما أمروا به.
٣. أن نُؤمِنَ بأنَّ عددهم كثيرٌ، لا يُحصيهم إلا الله تعالى.

س ٢ عدد ثلاثاً مما يجب الإيمان به مما يتعلق باليوم الآخر.

أن نُؤمِنَ بما يكون بعد الموتِ مما ثبت في الأدلة، مثل:

- نعيم القبرِ وعذابه.
- البعثُ بعد الموتِ، حيثُ يبعثُ الله تعالى الخلقَ جميعاً أولهم وآخرهم، فيخرجون من قبورهم إلى أرضِ المحشرِ.
- الحسابُ، حيثُ يحاسبُ الناسُ على أعمالهم.

س ٤ ما معنى الإيمان بالقضاء والقدر؟

أن نُؤمِنَ بأنَّ كلَّ شيءٍ في هذا الكونِ من خيرٍ أو شرٍّ فهو بقضاءِ الله وقدره.



## المرتبة الثالثة: الإحسان

## تمهيد

مراتب الدين ثلاث هي:

١.. الإسلام ..... ٢.. الإيمان ..... ٣.. الإحسان .....

وهذا الدرس عن المرتبة الثالثة.

## تعريف الإحسان

عرّفه الرسول ﷺ بقوله: « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » (١).

## أدلة الإحسان

الدليل على الإحسان:

- ١ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (٢).
- ٢ وقول الله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (٣) الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ (٤).
- ٣ وقول الله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (٥).

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان برقم (٨).

(٢) سورة النحل آية ١٢٨.

(٣) سورة الشعراء الآيات ٢١٧-٢٢٠.

(٤) سورة يونس آية ٦١.

## رُكْنُ الْإِحْسَانِ

للإحسان ركن واحد هو: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

## درجات الإحسان

الإحسان على درجتين:

### درجات الإحسان

الدرجة الثانية:  
فإن لم تكن تراه فإنه يراك

الدرجة الأولى:  
أن تعبد الله كأنك تراه

الدرجة الأولى: « أن تعبد الله كأنك تراه »: أي: تُؤدِّي العبادَةَ لله، مثل: الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ بإخلاص وخشوع كأنك ترى وتُشاهد الله عز وجل.

الدرجة الثانية: « فإن لم تكن تراه فإنه يراك »: وإذا لم تؤدِّ العبادَةَ لله بإخلاص وخشوع كأنك تراه وتُشاهده، فاعبدهُ لأنك تعلمُ أنه يرى فعلك، ويسمِعُ قولك.

## فوائد الإحسان

- ١ إخلاص العبادَةِ لله عزَّ وجلَّ، فالْمُحْسِنُ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْفَقِيرِ رَاجِيًا رِضَا اللَّهِ وَثَوَابَهُ.
- ٢ إتقان العبادَةِ وتحسينها وإكمالها، فالْمُحْسِنُ يَخْشَعُ فِي صَلَاتِهِ وَيَطْمَئِنُّ.
- ٣ مراقبةُ اللَّهِ سبحانه والخوفُ والحياءُ منه تعالى، مما يقودُ إِلَى فِعْلِ الْوَاجِبَاتِ، مثل: الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَبِرِّ الْوَالِدِينَ، وَتَرْكِ الْمَنْهِيَّاتِ، مثل: الْكُذْبِ وَالسَّرِقَةِ وَالغِشِّ.
- ٤ محبةُ الْعِبَادَةِ، والفرحُ بها.



## نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقْلُبُكَ فِي

السَّجْدِينَ (٢١٩) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢٢٠)﴾. (١)

● وضح كيف دلت هذه الآيات على الإحسان؟

**الدليل على الإحسان في هذه الآيات:**

١. قوله تعالى: "الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ" وهذا فيه إثبات رؤية الله عز وجل لعباده.
٢. قوله تعالى: "وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ" أي: تغير الأحوال في العبادة من قيام وركوع وسجود، وعليه أن يحسن العبد عبادته، ويعلم أن الله جل وعلا يراه.

## التقويم

١ من تعريف الإحسان يتكون من جزئين، فما هما؟

➤ أن تعبد الله كأنك تراه.

➤ فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

٢ من للدين ثلاث مراتب، أذكرها بالترتيب.

١. الإسلام.

٢. الإيمان.

٣. الإحسان.



٣. ماذا يحصل للمؤمن عندما يعبد الله كأنه يراه؟

١. الإخلاص في العبادة.
٢. الإتقان في العبادة.
٣. مراقبة الله سبحانه والخوف منه.

٤. أختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يلي:

١. عَدَدُ مراتب الدين : ( ٢ - ٣ - ٤ ) .
٢. عَدَدُ أركان الإسلام : ( ٤ - ٥ - ٦ ) .
٣. عَدَدُ أركان الإيمان : ( ٦ - ٧ - ٨ ) .
٤. ترتيب مراتب الدين : ( الإحسان ثم الإسلام ثم الإيمان - الإيمان ثم الإحسان ثم الإسلام - الإسلام ثم الإيمان ثم الإحسان ) .



# الوحدَة الثانية

كتبا  
المدريسيات اونلاين



## مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ نَبِيِّهِ ﷺ وَسَيِّمِهِ

الدرس السابع: النَّبِيُّ ﷺ فِي مَكَّةَ .

الدرس الثامن: بَعَثْتُهُ ﷺ وَنُبُوَّتُهُ .

الدرس التاسع: النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ .

الدرس العاشر: حَجَّةُ الْوَدَاعِ ، وَوَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ .

الدرس الحادي عشر: صِفَاتُ النَّبِيِّ ﷺ .

الدرس الثاني عشر: نُبُوَّتُهُ ﷺ وَرِسَالَتُهُ .

الدرس الثالث عشر: كَمَالُ رِسَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَشُمُولُهَا .

الدرس الرابع عشر: عُمُومُ رِسَالَةِ النَّبِيِّ .

الدرس الخامس عشر: أَوَّلُ الرُّسُلِ وَآخِرُهُمْ وَحَقِيقَةُ دَعْوَتِهِمْ ﷺ .

دروس الوحدة



## الوحدة الثانية

# معرفة العبد نبيه ﷺ

أريد أن أتعلم:

- معنى معرفة العبد نبيه.
- نبذة عن النبي ﷺ ودعوته.
- كمال رسالته ﷺ ودليل ذلك.
- عموم رسالته ﷺ ودليل ذلك.
- أول الرسل وآخرهم.
- حقيقة دعوة الرسل ﷺ.



# النبي ﷺ في مكة

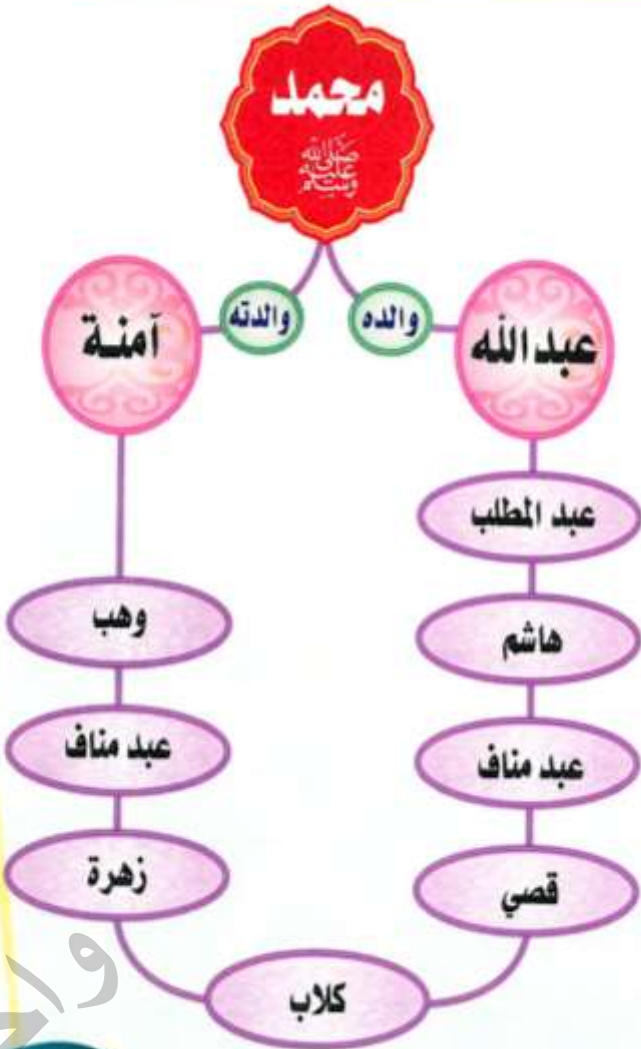
٧

الدرس السابع

## تمهيد

عرفنا فيما مضى الأصول الثلاثة التي يجب على المسلم معرفتها، وهي: معرفة العبد ربه، ودينه، ونبيه محمداً ﷺ. وهذه الوحدة في الأصل الثالث: معرفة نبينا محمد ﷺ.

## اسمه ونسبه ﷺ



هو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

## نشاط

● ذكّر النبي ﷺ باسمه (محمد) في آيتين من القرآن الكريم، اقرأ سورتي (محمد والفتح) واستخرج منهما هاتين الآيتين .

● سورة محمد : قال الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ .

● سورة الفتح : قال الله تعالى :

﴿ ..... مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ..... ﴾ .



## ولادته ﷺ

وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ، فِي عَامِ الْفِيلِ .

## موت والده ﷺ

- مات والده ﷺ وهو جنين في بطن أمه .
- فكفله جده عبد المطلب .
- وبعد موت جده كفله عمه أبو طالب .

## نشاط

● اقرأ سورة الضحى واستخرج منها الآية التي تدل على أن النبي ﷺ كان يتيماً .

● قال الله تعالى :

﴿ ..... أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ..... ﴾ .



## صفاته ﷺ قبل البعثة

كَانَ قَوْمُ النَّبِيِّ ﷺ يُلقَبُونَهُ قَبْلَ بَعثِهِ بِصفاتٍ حميدةٍ، منها:

- الصُّدُقُ، وَيُلقَبُونَهُ: (الصَّادِقُ).
- الأمانةُ، وَيُلقَبُونَهُ: (الأمينُ).

## نشاط

● قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١).

● من المقصود بهذه الآية الكريمة؟

..... نبينا محمد ﷺ.

● استخراج من الآية الكريمة ثلاثاً من صفاته:

..... يعز عليه الشيء الذي يعنت أمته ويشق عليها.

..... حريص على المؤمنين.

..... شديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين.

## زواجه ﷺ

تزوج الرسول ﷺ خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وعمره (٢٥) سنة، وهي التي أنجبت أبناءه وبناته إلا إبراهيم فإنه من جاريته مارية القبطية رضي الله عنها.

(١) سورة النوبة آية ١٢٨.

## أولاد النبي ﷺ

للنبي ﷺ سبعة أولادٍ، ثلاثة أبناءٍ، وأربع بناتٍ :

البنات	الأبناء
<p>① زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وهي أكبر بنات النبي ﷺ .</p>	<p>① القاسمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وهو أول أولاده ﷺ ، وبه كان يُكنى ، فيقال له ﷺ : أبو القاسم .</p>
<p>② رُقَيْةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .</p>	<p>② عبدُ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ويلقبُ بـ: ( الطيب ) و( الطاهر ) .</p>
<p>③ أمُّ كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .</p>	
<p>④ فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وهي أصغر بناته ، وأفضلهن .</p>	<p>④ إبراهيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .</p>



ما الصفات التي كان أهل مكة يصفون بها النبي ﷺ؟

كان قوم النبي ﷺ يُلقَّبونه قبل بعثته بصفات حميدة، منها:

➤ الصدِّقُ، ويُلقَّبونه: (الصادق).

➤ الأمانة، ويُلقَّبونه: (الأمين).

عدد أولاد النبي ﷺ البنين والبنات.

للنبي ﷺ سبعة أولادٍ، ثلاثة أبناءٍ، وأربع بناتٍ:

البنات	الأبناء
١. زينب رضي الله عنها، وهي أكبر بنات النبي ﷺ.	١. القاسم ﷺ، وهو أول أولاده صلى الله عليه وسلم، وبه كان يُكنَى، فيقال له ﷺ: أبو القاسم.
٢. رُقِيَّة رضي الله عنها.	٢. عبد الله ﷺ، ويلقَّب بـ: (الطيب) و (الطاهر).
٣. أم كلثوم رضي الله عنها.	٣. إبراهيم ﷺ.
٤. فاطمة رضي الله عنها، وهي أصغر بناته، وأفضلهن.	





## بعثته ﷺ ونبوته

## تمهيد

من حكمة الله عز وجل ورحمته بالناس بعث الرسل وإنزال الكتب، يدعون إلى التوحيد وينهون عن الشرك وأعظم رسل الله على الإطلاق نبينا وحبينا محمد ابن عبد الله ﷺ.

## بعثته ﷺ ونبوته

● بعث الله محمداً ﷺ بالنبوة وعمره ( ٤٠ ) سنة.

● كان أول ما أنزل الله تعالى عليه إيداناً بنبوتيه أول سورة « اقرأ » .

قال الله تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ ﴾ (١) .



## إرساله ﷺ إلى الناس

بعد النبوة أرسله الله تعالى إلى الناس بشيراً ونذيراً، فأنزل عليه أول سورة « المدثر » .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنْذِرْ ② وَرَبُّكَ الْكَافِرُ ③ وَيَا بَلَدَ فَطَغِرْ ④ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ⑤ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَنْتَكِرَ ⑥ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ⑦ ﴾ (٢) .

(١) سورة العلق الآيات ١-٥ .

(٢) سورة المدثر الآيات ١-٧ .

## إلى أي شيء دعا النبي ﷺ الناس في مكة؟

- بدأ الرسول ﷺ يدعو الناس إلى: توحيد الله تعالى بالعبادة، وبنهاهم عن الشرك وعبادة الأصنام.
- استمر النبي ﷺ عشر ( ١٠ ) سنوات يدعو الناس إلى التوحيد.

## حادثة الإسراء والمعراج، وفرض الصلاة

- بعد عشر ( ١٠ ) سنوات من البعثة، أُسْرِيَ بالنبي ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى .
- ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ .
- فِي السَّمَاءِ فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ .
- صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ ( ٣ ) سَنَوَاتٍ .
- وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ .



## نشاط

● على أي شيء يدل فرض الصلاة في السماء؟

يدل على عظم أمر الصلاة؛ فقد فرضت بالأمر المباشر من الله إلى .....

.. النبي بدون واسطة، وفرضت في السماء .....

## هجرته ﷺ إلى المدينة النبوية

بقي النبي ﷺ يدعو إلى الله تعالى في مكة ثلاث عشرة ( ١٣ ) سنة، ثم هاجر إلى المدينة النبوية .



## نشاط

١ أضع علامة (✓) أمام الأعمال التي قام بها النبي ﷺ في دعوته بمكة:

- الدعوة إلى توحيد الله .
- الأمرُ بأداء زكاة المال .
- التحذير من الشرك .
- الأمرُ بالحجِّ لبيتِ الله .

٢ أنزل الله على رسوله ﷺ في مكة سورًا كثيرة فيها الدعوة إلى توحيد الله بالعبادة،

وترك عبادة غيره، اقرأ السور التالية واستخرج منها الآيات الدالة على ذلك:

● سورة قريش : قال الله تعالى :

﴿.....فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ.....﴾

● سورة الكافرون : قال الله تعالى :

﴿.....وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ.....﴾



## التقويم

س١ إلى أي شيء كان النبي ﷺ يدعو في مكة؟

بدأ النبي ﷺ يدعو الناس إلى: توحيد الله تعالى بالعبادة، وبنهاهم عن الشرك وعبادة الأصنام.

س٢ في أي عام فرضت الصلاة؟

فرضت الصلاة في مكة في السنة الحادية عشر من البعثة النبوية الشريفة وذلك في ليلة الإسراء والمعراج، أي قبل الهجرة بثلاث سنوات.

س٣ كم عامًا مكث النبي ﷺ في مكة؟

مكث النبي ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة.

تمهيد

أذن الله للنبي ﷺ بالهجرة إلى المدينة النبوية، وقد صحبه في هجرته أفضل أصحابه رضي الله عنهم.  
 ● من هو هذا الصحابي؟  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه.



سبب الهجرة إلى المدينة

لما اشتد أذى المشركين على النبي ﷺ في مكة أمره الله تعالى بالهجرة إلى المدينة، وكان أهلها قد أسلموا وقبلوا دعوة النبي ﷺ.

نشاط



صورة جوية للمدينة النبوية

● اذكر ثلاثة أسماء أخرى للمدينة.

١. المدينة المشرفة.

٢. دار السلام.

٣. قبة الإسلام.

رفيق النبي ﷺ في الهجرة

كان رفيق النبي ﷺ في هجرته إلى المدينة صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وهذا يدل على مكانته وفضله رضي الله عنه.





## ما عمله النبي ﷺ في المدينة

عمل النبي ﷺ في المدينة أعمالاً مهمة منها:

- ١ إقامة دولة الإسلام.
- ٢ بناء مسجد الشريف ﷺ، وهو أول عمل قام به في المدينة.
- ٣ الأمر ببقية شرائع الإسلام، مثل: الصيام، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأذان.

## ظهور النفاق في المدينة

لما ظهر الإسلام في المدينة، وقوي المسلمون، خاف بعض الكافرين في المدينة على أنفسهم ومصالحهم، فآخروا الإسلام وأبطنوا الكفر، وهم الذين يُسمون بـ (المنافقين).



## انتشار الإسلام

انتشر الإسلام من المدينة حتى وصل إلى الأحساء شرقاً، وتبوك شمالاً، واليمن جنوباً.

## غزوات النبي ﷺ

وقعت معارك وغزوات للنبي ﷺ مع قريش واليهود وغيرهم، منها:

- ١ غزوة بدر.
- ٢ غزوة أحد.
- ٣ غزوة الأحزاب، وتسمى (غزوة الخندق).
- ٤ غزوة فتح خيبر.
- ٥ غزوة فتح مكة.



جبل الرماة



مسجد الخندق



خيبر



## نشاط

أقارن بين دعوة النبي ﷺ في مكة ودعوته في المدينة:

دعوة النبي ﷺ في مكة	دعوة النبي ﷺ في المدينة
كان التركيز في الدعوة على التوحيد وعبادة الله وحده.	نزلت التكاليف الشرعية فشرعت الزكاة والصيام والحج وغيرها.
لم يكن النفاق قد ظهر بعد.	ظهر النفاق.
لم يؤذن للنبي ﷺ بالقتال.	أذن للنبي ﷺ بالقتال.
قلة عدد المسلمين.	عدد المسلمين كثير.

## التقويم

ما سبب هجرة النبي ﷺ من مكة؟

لما اشتد أذى المشركين على النبي ﷺ في مكة أمره الله تعالى بالهجرة إلى المدينة، وكان أهلها قد أسلموا وقبلوا دعوة النبي ﷺ.



س ١ لماذا ظهر النِّفاق في المدينة ولم يظهر في مكة؟

لَمَّا ظَهَرَ الإِسْلَامُ فِي المَدِينَةِ، وَقَوِيَ المُسْلِمُونَ، خَافَ بَعْضُ الكَافِرِينَ فِي المَدِينَةِ عَلى أَنفُسِهِم وَمَصَالِحِهِم، فَأَظْهَرُوا الإِسْلَامَ وَأَبْطَنُوا الكُفْرَ، وَهَمُ الذِّين يُسَمَّونَ بِـ (المُنافِقِينَ).

س ٢ ما أهمُّ الأعمال التي قام بها النبي ﷺ لما قدم إلى المدينة؟

عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي المَدِينَةِ أَعْمَالًا مَهْمَةً مِنْهَا:

١. إقامَةُ دَوْلَةِ الإِسْلَامِ.
٢. بِناءُ مَسْجِدِهِ الشَّرِيفِ ﷺ، وَهُوَ أَوَّلُ عَمَلٍ قَامَ بِهِ فِي المَدِينَةِ.
٣. الأَمْرُ بِبَقِيَّةِ شِرائِعِ الإِسْلَامِ، مِثْلُ: الصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالجِهَادِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَالأَذانِ.

س ٣ عدد ثلاثاً من غزوات النبي ﷺ؟

وَقَعَتْ مَعَارِكُ وَغَزَوَاتٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَعَ قُرَيْشٍ وَالْيَهُودِ وَغَيْرِهِم، مِنْهَا:

١. غَزْوَةُ بَدْرٍ.
٢. غَزْوَةُ أُحُدٍ.
٣. غَزْوَةُ الأَحْزَابِ، وَتُسَمَّى (غَزْوَةُ الخَنْدَقِ).



تمهيد

● اذْكُرْ ثَلَاثًا مِنْ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ.

١. غَزْوَةُ بَدْرٍ.

٢. غَزْوَةُ أُحُدٍ.

٣. غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ، وَتُسَمَّى (غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ).

● مَا حَدُودَ انْتِشَارِ الْإِسْلَامِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟

انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأَحْسَاءِ شَرْقًا، وَتَبُوكَ شَمَالًا،  
وَاليَمِينَ جُنُوبًا.

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

● فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ.

● نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ وَقِفٌ بِعَرَفَةَ، قَوْلُ اللَّهِ

تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ

رِجْسِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١).





## نشاط

● تحاور مع زميلك في سبب تسمية حجة النبي ﷺ بحجة الوداع.

سميت حجة الوداع بهذا الاسم؛ لأن النبي ﷺ ودع الناس فيها، وعلمهم في خطبته فيها أمر دينهم، وأوصاهم بتبليغ الشرع فيها إلى من غاب عنها.



## وفاته وعمره ﷺ

- بقي النبي ﷺ في المدينة عشر سنوات يدعو إلى الله تعالى .
- تُوفي ﷺ في المدينة، في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول 11/3/12 هـ .
- للنبي ﷺ من العمر ثلاث وستون ( 63 ) سنة:
- أربعون عاماً قبل النبوة، عُرف خلالها بالأخلاق الكريمة، والصفات الفاضلة .
- ثلاث وعشرون عاماً نبياً رسولاً، قضاها في الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وتبليغ الرسالة، وأداء الأمانة والنصح للأمة .
- والدليل على موته ﷺ، قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمِيَّتُونَ ﴾ (١) .

## بقاء دين النبي ﷺ

- دين النبي ﷺ باقٍ إلى يوم القيامة .
- تولى الله تعالى حفظ هذا الدين .
- سخر الله تعالى للإسلام من ينشره بعد النبي ﷺ من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين، ومن بعدهم إلى يومنا هذا .

## نشاط

● بالتعاون مع مجموعتك: استخرج ثلاث مفاخر للمسلمين من قول الله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٢) .

- ① يوم عرفة يوم إكمال الدين دين الإسلام.....
- ② وإتمام النعمة على المسلمين بإخراجكم من ظلمات الجاهلية إلى نور الإيمان.
- ③ وجعل دين الإسلام ديناً أبدياً تلزمه ولا يفارقه.....

(١) سورة الزمر آية ٣٠ .

(٢) سورة المائدة آية ٣ .

س١ ما اسم الحجة التي حجها النبي ﷺ؟

حجة الوداع.

س٢ ما عدد السنوات التي قضاها النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى؟

بقي النبي ﷺ في المدينة عشر سنوات يدعو إلى الله تعالى.

س٣ متى توفي النبي ﷺ؟ وكم كان عمره؟

توفي النبي ﷺ في المدينة، في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول ١٢ / ٣ / ١١هـ، وكان عمره ثلاث وستون (٦٣) سنة.



## صِفَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### تمهيد

حبيبنا ونبينا محمد بن عبد الله ﷺ هو قدوتنا في حياتنا ومعرفة صفاته مما يعين على الاقتداء به.

### الصفات الخلقية

- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ أَجْمَلَ النَّاسِ وَأَحْسَنَهُمْ .
- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ أبيضَ الوجهِ، مُشْرَبًا بِحُمْرَةِ، مَضِيحًا مُسْتَدِيرًا كَأَنَّهُ الْقَمَرُ .
- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ وَسَطًا فِي الطُّوْلِ، فَلَيْسَ بِالطُّوِيلِ الْبَائِنِ الشَّدِيدِ الطُّوْلِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الشَّدِيدِ الْقِصْرِ، وَلَكِنَّهُ بَيْنَ ذَلِكَ .
- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ أَطْيَبَ النَّاسِ رِيحًا .

### الصفات الخلقية

- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا .
- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ .
- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ إِذَا سُئِلَ شَيْئًا أَعْطَاهُ، وَمَا سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ : لَا .
- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَقِمُ لَهَا، وَإِنَّمَا يَغْضَبُ إِذَا انْتَهَكَتْ حُرْمَاتُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ .

● كَانَ الرَّسُولُ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ تَوَاضَعًا.

● كَانَ الرَّسُولُ ﷺ لَا يَعْيبُ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ.

● كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ.

● كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ.



قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

«إِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ» (١).

الرسول ﷺ رحمة للعالمين

الرسول ﷺ رحمة للعالمين لأنه: يدعوهم إلى الله تعالى ليُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، فَيُنْقِذَهُمِ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.  
قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٢).

نشاط

● بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاث فوائد نستفيدها في حياتنا من تعرُّفنا على صفات النَّبِيِّ ﷺ الْخُلُقِيَّةِ.

١. أن يتابعه المسلم في صفاته الحسنة وسلوكه وخلقه الفاضل.....

٢. الاقتداء به.....

٣. الاهتداء بهديه في تلك الأخلاق التي يحتاج إليها البشرية.....

(١) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرَضَ بِرَقْمِ (٧٤٦).

(٢) سورة الأنبياء، آية: ١٠٧.

س١ ما أهم صفات النبي الخلقية؟

١. كان الرسول ﷺ أجمل الناس وأحسنهم.
٢. كان الرسول ﷺ أبيض الوجه، مُشربًا بِحُمْرَةِ، مضيئًا مُستديرًا كأنه القمر.
٣. كان الرسول ﷺ وسطًا في الطول، فليس بالطويل البائن الشديد الطول، ولا بالقصير الشديد القصر، ولكنه بين ذلك.
٤. كان الرسول ﷺ أطيب الناس ريحًا.

س٢ ما موقف النبي ﷺ من الطعام إذا قدم له؟

كان الرسول ﷺ لا يعيب طعامًا قط، إن اشتهاه أكله، وإلا تركه.

س٣ اذكر ثلاثًا من صفات النبي ﷺ الخلقية؟

١. كان الرسول ﷺ أحسن الناس خلقًا.
٢. كان الرسول ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان.
٣. كان الرسول ﷺ أكثر الناس تواضعًا.

س٤ بماذا لخصت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها خلق نبي الله ﷺ؟

قالت عائشة رضي الله عنها: «إن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن».



## نُبُوَّتُهُ ﷺ وَرِسَالَتُهُ

### تمهيد

● كم كان عمر النبي ﷺ عندما نزل عليه الوحي وأمر بتبليغ الرسالة ؟  
أربعون عاماً.

### محمد ﷺ نبي رسول

وَصَفَّ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا ﷺ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، وَمِنْ ذَلِكَ:

- ١ قولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّبِيُّ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ﴾ (١).
- ٢ قولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (٢).

### بداية نبوته ﷺ

كان أول ما نزل على النبي ﷺ من الوحي أول سورة العلق ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (٣).



نَزَلَ بِهَا جِبْرِيلُ ﷺ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءَ بِمَكَّةَ، فَصَارَ بِهَا نَبِيًّا؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَقَطَّ.

(١) سورة التحريم آية: ٩.

(٢) سورة العائدة آية: ٦٧.

(٣) سورة العلق الآيات: ١-٥.

## بداية رسالته ﷺ



وبعد نزول أول سورة (العَلَقِ) بمدة نزل على النبي ﷺ قول الله تعالى: ﴿بَيِّنَاتٍ لِّلْمُذْتَبِرِينَ ۝١ قُرْآنًا نَّذِيرٌ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكِّيرٌ ۝٣ وَتِبَابِكَ فِطْرٍ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمَنَّ عَلَىٰ الْكٰفِرِينَ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝٧﴾ (١).

فصار بها رسولاً؛ لأنه نزل عليه الوحي، وأمر بتبليغه.

## النبي ﷺ «ياقرأ» وأرسل بالمدثر

## بماذا بعث الله محمداً ﷺ

بعث الله محمداً ﷺ بأمر عظيم هو: الإنذار من الشرك، والدعوة إلى التوحيد.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿بَيِّنَاتٍ لِّلْمُذْتَبِرِينَ ۝١ قُرْآنًا نَّذِيرٌ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكِّيرٌ ۝٣ وَتِبَابِكَ فِطْرٍ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥﴾ (٢).

عظمه بالتوحيد.  
أنذر الناس من الشرك،  
وادعهم إلى التوحيد.

طهر أعمالك من  
الشرك.  
الرجز: الأصنام،  
وهجرها تركها،  
والبراءة منها ومن  
أهلها.

(١) سورة المدثر الآيات ١-٧.

(٢) سورة المدثر الآيات ١-٥.



## نشاط

● قال الله تعالى: ﴿بِأَيِّهَا الْمَدِينَةُ﴾ من المراد به؟

النبي ﷺ.

أحذر  
الشرك صغيره  
وكبيره

أحرص على  
توحيدني وأدعو  
الناس إليه

## نشاط

● من خلال ما مر بك من بيان نبوة النبي ﷺ ورسالته: ما الفرق بين النبي والرسول؟

النبي: هُوَ مَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ فَقَط.

الرسول: هُوَ مَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ، وَأُمِرَ بِتَبْلِيغِهِ.





س ١ ما أول سورة نزلت على النبي ﷺ؟

كان أول ما نزل على النبي ﷺ من الوحي أول سورة العلق:  
 (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ  
 وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ  
 ((٥)).

نزل بها جبريل عليه السلام والنبي ﷺ يتعبد في غار حراء بمكة،  
 فصار بها نبياً؛ لأنه نزل عليه الوحي فقط.

س ٢ ما السورة التي أمر الرسول ﷺ فيها بالرسالة وإنذار الناس؟

بعث الله محمداً ﷺ بأمرٍ عظيم هو: الإنذار من الشرك، والدعوة  
 إلى التوحيد.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢)  
 وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥))

[سورة المدثر: الآيات ١ - ٥].



● ما معنى كمال رسالة النبي ﷺ؟

أَكَمَلَ اللهُ تَعَالَى بِالنَّبِيِّ ﷺ دِينَ الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَمُتْ ﷺ إِلَّا وَدِينَ اللهُ كَامِلًا. **وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا: قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" [سورة المائدة: ٣].**

● ما معنى شمول رسالة النبي ﷺ؟

جَمِيعُ أَحْوَالِ الْمُسْلِمِ مُحْكَمَةٌ بِشَرَعِ اللهِ الْكَامِلِ، سِوَاءً فِي عِبَادَتِهِ أَمْ تَعَامُلِهِ، فَكَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَحْكَامًا لِلصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فَهُنَاكَ أَحْكَامٌ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَأَحْكَامٌ لِلْمَسَافِرِ وَالْمَقِيمِ، وَأَدَابٌ لِلنَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ وَعِنْدَ أَكْلِ الطَّعَامِ وَالشَّرْبِ، بَلْ وَحَتَّى عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ، فَمَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا إِلَّا دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ، وَلَا شَرًّا إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ. **وَالْخَيْرُ الَّذِي دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ هُوَ: تَوْحِيدُ اللهِ، وَطَاعَتُهُ، وَجَمِيعُ مَا يَحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ، وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَ الْأُمَّةَ مِنْهُ هُوَ: الشِّرْكَ بِاللهِ، وَعِصْيَانُهُ، وَجَمِيعُ مَا يَكْرَهُهُ اللهُ وَيَأْبَاهُ.**

## كَمَالُ رِسَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ

أَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّبِيِّ ﷺ دِينَ الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَمُتْ ﷺ إِلَّا وَدِينُ اللَّهِ كَامِلٌ.  
وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١).

## نشاط

● بالتعاون مع مجموعتك بين النعم الثلاث التي اشتملت عليها الآية السابقة.

١. اليوم أكملت لكم دينكم دين الإسلام بتحقيق النصر وإتمام الشريعة.

٢. وأتممت عليكم نعمتي بإخراجكم من ظلمات الجاهلية إلى نور الإيمان.

٣. ورضيت لكم الإسلام ديناً فالزموه، ولا تفارقوه.

## إِكْمَالُ النَّبِيِّ ﷺ بَيَانُ الدِّينِ فِي الْمَدِينَةِ

كَانَتْ دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَكَّةَ تَرْكُزًا عَلَى التَّوْحِيدِ، وَبَعْدَ أَنْ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرَّ التَّوْحِيدُ فِي النُّفُوسِ بَقِي النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، شَرَعَ اللَّهُ فِيهَا بَقِيَةَ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، مِثْلَ: الزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَالْجِهَادِ، وَالْأَذَانَ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَغَيْرَهَا مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْأَدَابِ.



## شُمُولُ شَرِيعَةِ النَّبِيِّ ﷺ

جَمِيعُ أَحْوَالِ الْمُسْلِمِ مُحْكَمَةٌ بِشَرَعِ اللَّهِ الْكَامِلِ، سِوَاءَ فِي عِبَادَتِهِ أَمْ تَعَامُلِهِ، فَكَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَحْكَامًا لِلصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ فَهُنَاكَ أَحْكَامٌ لِلْبَيْعِ وَالشُّرَاءِ، وَأَحْكَامٌ لِلْمَسَافِرِ وَالْمَقِيمِ، وَأَدَابٌ لِلنُّوْمِ وَالْيَقَظَةِ وَعِنْدَ أَكْلِ الطَّعَامِ وَالشُّرْبِ، بَلْ وَحَتَّى عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ، فَمَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا إِلَّا دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ، وَلَا شَرًّا إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ.

وَالْخَيْرُ الَّذِي دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ هُوَ: تَوْحِيدُ اللَّهِ، وَطَاعَتُهُ، وَجَمِيعُ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ.

وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَ الْأُمَّةَ مِنْهُ هُوَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَعِصْيَانُهُ، وَجَمِيعُ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَيَأْبَاهُ.

## نشاط

● من خلال مراجعتي للدرس العاشر أبين:

① متى نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١).

نزلت هذه الآية يوم الجمعة، وكان عشية يوم عرفة في حجة  
الوداع في اليوم التاسع من ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة  
النبوية.

② في أي موضع نزلت هذه الآية الكريمة على النبي ﷺ؟

في يوم عرفة في حجة الوداع.



س١ ما معنى قولنا : رسالة النبي ﷺ كاملة؟

أكمل الله تعالى بالنبي ﷺ دين الإسلام، فلم يمُت ﷺ إلا ودين الله كامل.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" [سورة المائدة: ٣].

س٢ ما معنى قولنا : رسالة النبي ﷺ شاملة؟

جميع أحوال المسلم محكومة بشرع الله الكامل، سواءً في عبادته أم تعامله، فكما أن هناك أحكاماً للصلاة والصيام فهناك أحكام للبيع والشراء، وأحكام للمسافر والمقيم، وآداب للنوم واليقظة وعند أكل الطعام والشرب، بل وحتى عند دخول الخلاء، فما ترك النبي ﷺ خيراً إلا دلّ الأمة عليه، ولا شراً إلا حذرنا منه. والخير الذي دلّ الأمة عليه هو: توحيد الله، وطاعته، وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذر الأمة منه هو: الشرك بالله، وعصيانه، وجميع ما يكرهه الله ويأباه.

س٣ ما من خير إلا ودعانا الرسول ﷺ إليه، ولا شر إلا حذرنا منه؛ فما الواجب علينا للرسول ﷺ؟

طاعته ﷺ فيما أمرنا به من الشرائع والأحكام والآداب، واجتناب ما حذرنا منه.

تمهيد

هل نَبِئْنَا ﷺ مَرْسَلٌ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ؟

نعم، نبينا ﷺ مرسل إلى الناس كلهم.

ما الدليل على هذا ؟

والدليل على بعثته إلى الناس جميعاً: قوله تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولٌ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) [سورة الأعراف: آية ١٥٨].



أرسل الله تعالى نبينا محمداً ﷺ إلى جميع الثقلين: الإنس، والجن،  
والدليل على بعثته إلى الناس جميعاً: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ  
جَمِيعًا﴾ (١).

والدليل على بعثته إلى الجن: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ  
فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (٢).

## نشاط

● بالتعاون مع مجموعتك بين الآداب التي تمثلها الجن حينما استمعوا  
كلام الله عز وجل.

حينما بُعثت طائفة من الجن يستمعون القرآن من الرسول ﷺ، فلما  
حضروا، ورسول الله ﷺ يقرأ، قال بعضهم لبعض: أنصتوا؛ لنستمع  
القرآن، فلما فرغ الرسول من تلاوة القرآن، وقد وعوه وأثر فيهم،  
رجعوا إلى قومهم منذرين ومحذرين لهم بأس الله، إن لم يؤمنوا به.

## الواجب على جميع الثقلين: الإنس، والجن

يجب على جميع الثقلين: الإنس، والجن:

- الإيمان بالنبي ﷺ.
- اتباع دينه الإسلام.
- ترك ما سواه من الأديان الباطلة أو المنسوخة.
- طاعته ﷺ فيما أمر به، ونهى عنه.

والدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١).

## نشاط

● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ خُمْسًا لِمَ يَعْطُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيَتْ الشُّفَاعَةُ» (٢).

● أستخرج من الحديث السابق ما يدل على عموم رسالة النبي ﷺ.

قوله ﷺ: «..... وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً.....»

(١) سورة الحشر، آية: ٧.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٢٧)، ومسلم برقم (٥٢١).



١ اذكر الدليل على عموم رسالة النبي ﷺ .

أرسل الله تعالى نبينا محمداً ﷺ إلى جميع الثقلين: الإنس، والجنّ. والدليل على بعثته إلى الناس جميعاً: قوله تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) [سورة الأعراف: آية ١٥٨]. والدليل على بعثته إلى الجنّ: قوله تعالى: (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ) [سورة الأحقاف: آية ٢٩].

٢ ما الواجب على جميع الثقلين: الإنس، والجنّ تجاه النبي ﷺ .

يجب على جميع الثقلين: الإنس، والجنّ:

➤ الإيمان بالنبي ﷺ.

➤ اتباع دينه الإسلام.

➤ ترك ما سواه من الأديان الباطلة أو المنسوخة.

➤ طاعته ﷺ فيما أمر به، ونهى عنه.

والدليل قول الله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) [سورة الحشر: آية ٧].





## تمهيد

● عدد ثلاثة من الرُّسُلِ تعرفهم غير النبي ﷺ.

١. نوح عليه السلام.

٢. يونس عليه السلام.

٣. يوسف عليه السلام.

● مَنْ أَوَّلُ الرُّسُلِ ﷺ؟

نوح عليه السلام.

● مَنْ آخِرُ الرُّسُلِ ﷺ؟

محمد ﷺ.

## أَوَّلُ الرُّسُلِ ﷺ

أَوَّلُ الرُّسُلِ ﷺ هو: نوح عليه السلام.

والدليل على هذا:

١ قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَّ مِنْ بَعْدِهِ. ١ ﴾.

٢ حديث الشفاعة، وفيه: « ثم يأتون نوحًا ويقولون: يا نوح أنت أول الرُّسُلِ » (٢).

(١) سورة النساء، آية: ١٦٣.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٣٤٠)، ومسلم برقم (١٩٤).

(٣) سورة الأحزاب، آية: ٤٠.

## آخر الرُّسُلِ ﷺ

آخر الرُّسُلِ ﷺ هو: محمدٌ ﷺ.

والدليل على هذا:

● قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ (٣) .

## الرُّسُلُ ﷺ مُبَشِّرُونَ وَمُنذِرُونَ

أرسلَ اللهُ تعالى جميعَ الرُّسُلِ ﷺ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ .  
 ● يبشرون مَنْ وَحَدَّ اللهُ وَأَطَاعَهُ : برحمةِ اللهِ، والجنةِ .  
 ● وينذرون مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعَصَاهُ : بسخطِ اللهِ، والنَّارِ .  
 والدليل على هذا :

● قوله تعالى : ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (١) .

## إلى أي شيء يدعو الرُّسُلُ ﷺ ؟

بَعَثَ اللهُ تعالى إلى كلِّ أمةٍ مِنَ النَّاسِ رسولاً يدعوهم إلى أمرين، هما :

١ عِبَادَةُ اللهِ وَحَدَهُ .

٢ اجْتِنَابُ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ .

والدليل قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (٢) .

## نشاط

● وردت عدة سور في القرآن الكريم بأسماء بعض الأنبياء ﷺ أذكر أربعاً منها :

١ سورة .. محمد

٧ سورة .. يوسف

٢ سورة .. يونس

٥ سورة .. هود

(١) سورة النساء، آية: ١٦٥ .

(٢) سورة النحل، آية: ٣٦ .



س١ ما معنى قول الله تعالى في النبي ﷺ ﴿وَحَاتِرَ النَّيِّنِ﴾ ؟

أي آخر النبيين.

س٢ أرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين، فماذا يبشرون؟ وعن أي شيء يحذرون؟

➤ يبشرون مَنْ وَحَدَّ اللهُ وَأَطَاعَهُ: برحمة الله، والجنة.

➤ وينذرون مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعَصَاهُ: بسخط الله، والنار.

والدليل على هذا:

قوله تعالى: "رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا" [سورة النساء: آية ١٦٥].

س٣ إلى أي شيء كان الأنبياء ﷺ يدعون الناس؟

بَعَثَ اللهُ تَعَالَى إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ مِنْ النَّاسِ رَسُولًا يَدْعُوهُمْ إِلَى أَمْرَيْنِ، هُمَا:

١. عبادة الله وحده.

٢. اجتناب عبادة الطَّاغُوتِ.

والدليل قوله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الطَّاغُوتِ) [سورة النحل: آية ٣٦].